

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-42 من 19-الأمانة \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله على فضله وإحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه امر باداء الامانة ونهى عن الخيانة واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

الصادق في ابلاغه وبيانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اهل الصدق والديانة وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان كل عبد فهو محمل بالامانة - [00:00:27](#)

فيما بينه وبين الله وفيما بينه وبين ولاة الامور وفيما بينه وبين الناس فليكن امينا محافظا على امانته ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والامانات كثيرة وثقيلة ولها حساب عند الله عز وجل يوم القيامة - [00:00:55](#)

فمن تهاون بها في هذه الدنيا وسلم من العقوبة فلن يسلم من عقوبة الله له في الآخرة فحافظوا على اماناتكم وادوها كما امركم الله عز وجل قال الله جل وعلا - [00:01:34](#)

يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخون اماناتكم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم والله يبتلي بهذه الامانة عبادته ليميز المحافظ عليها من المظيع - [00:01:55](#)

لها والمتهاون بشأنها والامانات كبيرة ولكن منها الامانة في اداء الاعمال التي اتتمن عليها ولي الامر لبعض الناس الافراد او للشركات فعليهم ان يحافظوا عليها فمن ولي على عمل فانه امانة - [00:02:23](#)

في عنقه يبادر بادائها كما امره الله سبحانه وتعالى وينزه نفسه وكسبه ومأكله ومشربه من الخيانة في الامانة فهي ابتلاء وامتحان فمن حافظ عليها وادائها نال الجزاء من الله عز وجل - [00:02:58](#)

ومن خانها فانما يخون نفسه. وانما يرجع ضرر الخيانة عليه وسيحاسب عن ذلك يوم القيامة فيجب على من تولى عملا وظيفيا ان يؤديه بالوفاء والتمام وان يحافظ على الدوام الرسمي - [00:03:25](#)

ولا يتخلف الا لعذر شرعي مع طلب الاذن من المرجع المسؤول حتى تبرأ ذمته ويسلم من اللوم والعتاب فان تخلفه عن الدوام يسجل عليه ويحسب عليه قد يكون متراكما ثم يؤثر ذلك على مستقبله - [00:03:48](#)

وقد يطرد من الوظيفة فينال الخزي والخسارة لا تحافظ على الدوام خوفا من الناس ولكن حافظ على الدوام خوفا من الله سبحانه وتعالى فانه وان تغاضى عنك المسؤول او كذبت عليه وبررت عذرا - [00:04:14](#)

فان الله سبحانه وتعالى لن يتركك بلا حساب ولا عقاب وكذلك من تولى مالا من اموال المسلمين فعليه ان يحافظ عليه وان يحفظه وان يؤديه بالوفاء والتمام. ولا يبخس منه شيئا - [00:04:37](#)

فان الذين يأخذون من الاموال العامة يأخذون غلولا والغلول كبيرة من كبائر الذنوب فعليه ان يحافظ على ما ولي عليه من الاموال وان يؤديها بالوفاء والتمام ولا يتساهل فيها في حفظها - [00:05:01](#)

وفي ادائها فانه محاسب عن ذلك في الدنيا والآخرة. وان فاته حساب الدنيا ولن يفوته حساب الآخرة كان رجل من الصحابة قد ولي على عمل فاتاه المفتشون والمراقبون ليحاسبوه فقال لهم حساب في الدنيا وحساب في الآخرة - [00:05:25](#)

لكم عملكم وترك العمل خوفا من الحساب فاتقوا الله عباد الله كان رجل مع الصحابة يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان

شجاعا في الحرب اعجب الصحابة فقالوا يا رسول الله ما ابلى احد مثل ما ابلى فلان - [00:05:52](#)

قال هو في النار فاشكل ذلك على الصحابة ففتشوا في ما معه فوجدوا عنده شملة غلها من الغنيمة فقالوا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا يقول ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة - [00:06:18](#)

يحملة على رقبته ان كان بعيرا ان كان شاة ان كان مالا يأتي به يوم القيامة. ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون - [00:06:42](#)

ولكن كما جاء في الحديث في اخر الزمان تتخذ الامانة مغنما فمن استرعي على مال اعتبره غنيمة يأخذها له لانه لا يخاف من الله سبحانه وتعالى وكذلك المقاولين كذلك في المقاولين - [00:07:02](#)

الذين يتولون المقاولات ويتعهدون بها لولي الامر ثم يخونون في الاعمال ويغشون فيها وينقصونها وقد يسلمون باسباب منها الرشوة والغش للمراقبين فيشتركون بالاثم والعدوان المراقب الذي اعطاه شهادة على تمام العمل - [00:07:24](#)

والعامل الذي غش في عمله كلهم خانوا الامانة وسيحاسبون عن ذلك ان سلموا في الدنيا وزوروا فلن يسلموا في الآخرة فان الله جل وعلا لا يخفى عليه شيء وله كتاب - [00:07:53](#)

مسجل فيه كل اعماله وتصرفاته ومنها الخيانة في الامانة وهي حقوق الخلق ايضا حقوق الخلق لا تسقط الا اذا سمحوا عنها فلو سمح عنك المراقب فلن تسمح عنك الرعية التي لها حق في هذا المشروع - [00:08:11](#)

بان تؤديه بالوفاء والتمام فعلى المقاولين وعلى المراقبين. مراقبين عليهم ان يتقوا الله سبحانه وتعالى فيما ولوا عليه واؤتمنوا عليه ولا يخون الله والرسول ويخون ولي الامر ويخون المسلمين في مالهم العام - [00:08:34](#)

فعليهم ان يتقوا الله فيؤدوا العمل كما تعهدوا به. وعلى المراقبين عليهم الا يمنحهم شهادات مزورة بل لا بد ان تكون الشهادة على حق على وفاء العمل وتمام العمل ومطابقة - [00:09:00](#)

المقابلة على ما تعهد به المقاول والا فانه مسئول امام الله سبحانه وتعالى وهو غال ظال ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة سيأتي هذا المقاول الخائن بكل الاموال التي غش فيها واخذ مقابل لها - [00:09:22](#)

سيأتي به يوم القيامة يحمله على رقبته فضيحة له وعقوبة له امام الله وامام الخلائق يوم القيامة فلا يظن انه اذا اخفى هذا عن الناس انه سيخفى على الله - [00:09:50](#)

لا يظن انه اذا سجل له المراقب شهادة وزكاه بها في عمله لكن الملك سجل عليه خيانة وكتبها في ديوانه في سجله ثم يوم القيامة يدفع له هذا السجل ويحاسب على ما فيه - [00:10:10](#)

فليتق الله هؤلاء الذين يتولون المقاولات ويعتبرونها مغنما ولا يؤدونها على وجهها ويزورون ويغشون في العمل او ينقصون فعلهم ان يتقوا الله سبحانه وتعالى كذلك من ولي على مال عام - [00:10:33](#)

فان عليه ان يحافظ عليه فمن كان على خزينة الدولة فان هذه امانة عظيمة انت لو كان عندك امانة عشرة ريال او اقل فانها امانة ثقيلة فكيف بالذي عنده الملايين والمليارات استحفظ عليها - [00:11:00](#)

الا يخاف الله سبحانه وتعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون فهذا المقاول هذا طفف الميزان والكيل كيل العمل ما هو كيل الطعام كيل العمل عند الله سبحانه وتعالى -

[00:11:21](#)

الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين فليتق الله هؤلاء وعلى من استحفظ على عمل سواء للدولة او للأفراد او للشركات او لاي احد عليه ان يحافظ عليه - [00:11:48](#)

ويسلمه بالوفاء والتمام والا فانه سيأتي به يوم القيامة يحمله على رقبته وقال صلى الله عليه وسلم هدايا العمال غلول فاذا كان عاملا او متوليا على عمل واعطي رشوة فان هذا غلو - [00:12:10](#)

هدايا العمال غلول اي ما يهدى اليهم من قبل الناس من اجل ان يخونوا الامانة لهم فان هذا هو الغلول والعياذ بالله فعلى المسلم ان

يكون امينا في عمله ووظيفته - 00:12:34

كن امينا على ما استحفظ عليه فيحفظه ويسلمه تماما ولا يبخل منه شيئا ولا تبخلوا الناس اشيائهم ولا تعثوا في الارض مفسدين.

نعم هؤلاء مفسدون ولذلك يسمى الجهاز الذي وكل اليه النظر - 00:12:54

في هذه الخيانات يسمى بالنزاهة لانه يريد ان ينزه الناس عن هذه الخيانات وهذه الاختلاسات التي يعيشون عليها يا عباد الله كيف

يأكل هذا الخائن يأكل من الاموال التي خانها او الاموال التي تسامح فيها مع غيره مع اصدقائه. تسامح فيها لاجل - 00:13:20

كيف يأكل هذا المال وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب يا رب

مضطر قال صلى الله عليه وسلم - 00:13:53

ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فاني يستجاب لذلك يعني لا يستجاب له وان اجتهد في الدعاء والتضرع والفقر والحاجة

الى الله لا يستجاب دعاؤه وقال صلى الله عليه وسلم كل جسم نبت على السحت - 00:14:14

فالنار اولى به فعلى هؤلاء الذين ابتلوا بالاموال العامة او الخاصة عليهم ان يتقوا الله فيها وان يسلموها وافية تامة ليسلموا من

المسؤولية والحساب امام الله سبحانه وتعالى لا يخون - 00:14:40

لا يخون في العمل وينقصوه ويظهروه بمظهر العمل التام ويزوروه ويزوقوه وهم غاشون فيه مخادعون فيه لا تدخل في هذه

المقاولات وهذه الامور الا وانت صادق في ان تقيم في ان تقيمها على الحق والعدل. او ان تتركها. اطلبوا الرزق في غيرها -

00:15:06

لا تدخل مع فيما دخل فيه كثير من الناس وتقلد الناس تقول كل الناس على هذا او فلان يسوي كذا انت مسؤول عن نفسك فعليك

بانجاء نفسك ولا تغتر بكثرة من خانوا الله والرسول وخانوا اماناتهم وهم يعلمون لا تغتر بهم فان لهم - 00:15:39

يقفون فيه امام رب العالمين يوم يقوم الناس لرب العالمين وسيحاسبون عن الدقيق والجليل والكبير والصغير ما لهذا الكتاب لا يغادر

صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا - 00:16:05

ولا يظلم ربك احدا بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم اقول قولي هذا واستغفر الله لي

ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:16:31

الحمد لله على فضله واحسانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه واشهد ان محمدا عبده ورسوله بلغ البلاغ المبين

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه والتابعين - 00:16:51

ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى ومن تولى على عمل وظيفي او على مقالة او ائتمن على شيء

فعليه ان يحافظ عليه ويعتبر هذا مسؤولية امام الله سبحانه وتعالى قبل الناس - 00:17:17

فعليه ان يحافظ على امانته والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون يراعيها ويحفظها كما يحفظ ما له لو ان انسانا اخذ من ما لك شيئا

بغير حق هل ترضى وتسكت او تشتكي وتحاكم وتخاصم - 00:17:43

كيف لا ترضى بالخيانة لنفسك وترضى بالخيانة للناس فاتقوا الله عباد الله ومن علمتموه من علمتموه يخون في عمله يخون في

امانته. يكون يخون في مقاولته فلا يسعكم السكوت عليه. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده - 00:18:07

فان لم يستطع فليسانه. فان لم يستطع فليقلبه انت لا تقدر ان تغيره بيدك. ولكن بلغ عنه ولاة الامور ابرئ ذمتك وذمته هو

ايضا ان سكوتك عليه يضره هو - 00:18:33

قبل ان يضره فبلغ عنه حتى يظهر من هذه الجريمة البشعة حتى يتطهر المجتمع كله فلو ان الناس تناصحو فيما بينهم لما وجد

بينهم خاين ولكن اذا دلس الناس وسكتوا - 00:18:50

انتشر الخونة ونشطوا وصار لهم رواج عند الناس ان هذا المال لله عز وجل وهذا المال انما هو امانة عندكم لله عز وجل فاحسنوا فيه

وحافظوا عليه ومن تولى منه شيئا - 00:19:13

فلا يبخل منه شيئا على المسلم ان يكون امينا بما اؤتمن عليه يحافظ على امانته ويؤديها بالوفاء والتمام قال صلى الله عليه وسلم

ادي الامانة هي الى من ائتمنك ولا تخن من خاـنك - [00:19:38](#)

فعلى المسلمين ان يتنزھوا عن هذه الخيانات المالية والاختلاسات وان ينزھوا اخوانهم بالنصيحة والموعظة او بالرفع بشأنهم الى من يأخذ الى ايديهم لينجوا ولينجو الجميع فان الخيانة اذا اھملت استشرت وانتشرت ونشط - [00:20:01](#)

الخونة اما اذا علموا ان هناك من يرصدوا اعمالهم فانهم ينكفون عن هذا ان لم يكن بهم ايمان يردعهم فسينكفون خوفا من العقوبة وينكفون خوفا من الفضيحة ولكن لما سكت الناس - [00:20:29](#)

وتركوا هؤلاء العابثين باموال المسلمين وفي المجتمع نشطوا واتخذوا هذه الخيانة مصدرا للكسب يتبارون فيها ويتسابقون فيها خائن من ورا خاين فاتقوا الله عباد الله نزھوا مجتمعكم من هذه الخيانات - [00:20:56](#)

في المسؤوليات من هذه الخيانات في الاعمال في الاموال حافظوا على اماناتكم والذين هم لاماناتهم وعھدھم راعون هذه الصفات من صفات المؤمنین الذين يدخلون الجنة اولئك في جنات مكرمون اولئك هم الوارثون - [00:21:23](#)

الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ان الامانة عظيمة يا عباد الله ولا وليس هناك احد ليس عليه امانة ليس هناك احد ان سلم من الامانة امانات الناس لن يسلم من الامانة ما في ما بينه وبين الله - [00:21:51](#)

عز وجل فيما بينه وبين ولاة الامور امور المسلمين وكونوا ناصحين لانفسكم اولا ولعوائلكم هؤلاء الذين يخزنون هذه الاموال بالخيانة والغش هؤلاء يطعمون اولادهم زوجاتهم ظيوفهم يطعمونهم من الحرام ويغذونهم بالحرام - [00:22:14](#)

والمسؤولية ليست على هؤلاء المسؤولية على القيم على البيت الذي يخون في امانته فيتحمل الامانة يتحمل اثم ضياع الامانة ويتحمل هؤلاء الذين اطعمهم من الحرام فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان المسؤولية عظيمة - [00:22:47](#)

ليست من اجل من اجل الناس والمراقبين فقط عليك رقيب عليك رقيب لا يغادر ولا يغفل ولا ينام عليك ملائكة حفظة يراقبون اعمالك ويكتبونها يسجلونها عليك وستجدها يوم القيامة في اصعب موقف - [00:23:11](#)

ولا يمكنك ان تتخلص منها او ان تكذب او ان تستعين بذی جاه يخلصك منها يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فاتقوا الله عباد الله - [00:23:38](#)

فاعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة. ومن شذ شذ في النار - [00:23:55](#)

من شذ عن الجماعة شذ في النار والعياذ بالله. خلع رقة الاسلام من عنقه كما في الحديث فعليكم بلزوم جماعة المسلمين وامام المسلمين فان هذا طريق النجاة الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم. عند الاختلاف عند الشقاق والنزاعات - [00:24:13](#)

ثورات عند الفتن الزموا جماعة المسلمين وامام المسلمين كما اوصاكم بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:24:36](#)

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وخص من منهم الخلفاء الراشدين ابا بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين - [00:24:57](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشرکين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مستقرا اللهم احفظ هذا البلد اللهم احفظ هذه البلاد اللهم احفظ هذه البلاد بلاد الحرمين الشريفين - [00:25:20](#)

مأوى افئدة المسلمين حجاجا ومعتمرين اللهم احفظ هذه البلاد امنة مستقرة اللهم احفظها بحفظك تولها برعايتك ومدھا بنصرک وتوفيقك. اللهم احفظ بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين اللهم دمر اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة والمشرکين والمنافقين - [00:25:41](#)

الدين اللهم شئت شملهم وخالف بين كلمتهم واجعل تدميرهم في تدبيرهم انك على كل شيء قدير اللهم كف عنا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلا اللهم احفظ ولاة امورنا اللهم اھدھم سبل السلام - [00:26:09](#)

اللهم اخرجهم من الظلمات الى النور. اللهم اجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم انصر بهم دينك واحفظ بهم امننا

وايماننا واستقرارنا في اوطاننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين. يا ارحم

الراحمين - [00:26:31](#)

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام يا سميع الدعاء. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان

وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم - [00:26:57](#)

لكم تذكرون واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا

الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر - [00:27:17](#)